الذهن لا بالنظر الى المدلومات فان العلم فيها
عبارة عن القواعد والمسايل ويحتمل ان تكون
من مقولة الانفعال والاضافة مع ما فيهما من
الخلاف فنراعلم اذ كون العلم في المدونات
بمعنى القواعد والمسايل على معنى ثبوت تقرر
الالفاظ الدالة عليها فيها وامّا على معنى ادراك
القواعد والمسايل والملكة الحاصلة من ادراك
كثيرة بعد اخرى ومعنى الكيف كلها محلها الذهن
والمراد من حقيقة كل علم في المدونات حقيقة اصطلاحية
واما حقيقة اللغوية فالادراك فالملائمة على
القواعد والمسايل اما مجاز لغوي او نقل اصطلاحي
وارد نفعهم على تعريف حقيقة علم العقايد بما يتناول
مباحث الذات باذ البحث عن سر ذات الله اشراك
وقد ورد لا تتفكروا في ذات الله وعليه البحث عن درك
الادراك ادراك والبحث عن سر ذات الله اشراك
وفي شرح الشيخ ابن يزيد الرومي على رسالة البحث
عن ذات الله من حيث هو ذات جهالة لانها حقيقة
لا تدرك ولا تحاط بالكنه وانما يجوز البحث عن
الذات من حيث الافعال والاسماء والصفات
واجيب ايضا عنه بان ذلك في البحث عن سر الذات
من حيث الاحاطة لا في الذات من حيث التجريد
عما يرد من الظنون والاوهام من غير الاتيان بالذات
واورد على الثاني بعدم التجريد حقيقة لان

التجريد

التجريد انما يكون بعد الاتصاف بغير اللايق
ولم يتصف به سبحانه حقيقة واجيب عنه
بان التجريد بالنسبة الى ما نسبوه اليه تعالى
اهل البدعة من غير اللايق به من كونه جوهرا
او جسما او متمكنا على العرش او متكلما بكلام
حادث قايم بذاته او بمعنى ايجاد اشكال الكتابة
في اللوح المحفوظ على ما ذهب اليه المعتزلة حيث
لم يمكنهم انكار تكلمه مع تفهيم الكلام النفسي
ورد عليهم ان اللازم مما ذكر صحة الاتصاف
بالايجاد لا صحة الاتصاف بالتكلم والكلام
تامل لكونك خبيرا بان المحرك من قامت به
الحركة لا من اوجدها والفرق واضح الى غير
ذلك من المفاسد اليتي ارتكبوها اهل البدعة
والضلالة من المجسمة والمشبهة والكرامية
والمعتزلة وامثالهم ثم اورد على الموضوع
بنا على انه ذات الباري بان موضوع كل شي
ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ولا عوارض
له تعالى واجيب عنه بتاويل العوارض بالصفات
بعلاقة ان كلا منهما قايم بغيره
لا بنفسه ولا محذور حينيذ لان الصفات
واجبة في نفسها حيث انها وجدت مع الذات
ازلا وتحققت باعتبار انفسها لا بتخصيص